

الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المؤمن

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الإمتحان

للحصول على الشهادة الأولى (S, 1)

بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

قدمتها:

سكينة

PERPUSTAKAAN		A013.03.06
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA		
No. KLAS K	No. REG : A - 2007 / BSA / 000	
A - 2007	ASAL RUKU:	
026	TANGGAL :	تحت إشراف
BSA		

الدكتور الحاج حسين عزيز الماجستير



كلية الآداب في قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

٢٠٠٧

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعة بعنوان

" الكلام الإنشاء الطلبى فى سورة المؤمن " التى قدمتها الطالبة:

الإسم : سكىنة

رقم التسجيل : AO ١٣٠٣٠٥٦

القسم : اللغة العربية وأدبها

فندقم بها إلى سىادتكم مع الأمل الكبير فى أن تتكرموا بإمداد اعترافكم

الجميل بأنها مستوفية كبحت جامعى للحصول على الشهادة الجامعية

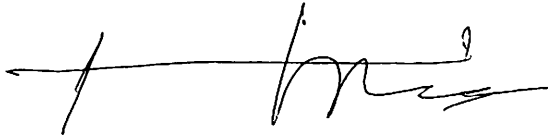
الأولى (S1) فى اللغة العربية وأدبها، وأن تقوموا بمناقشتها فى الوقت المناسب.

هذا، وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ١٦ جولى ٢٠٠٧

المشرف،



الدكتور الحاج حسين عزيز الماجستير

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في ١٣ أغسطس ٢٠٠٧ م وقررت بأن صاحبها ناجحة فيها لنيل شهادة الجامعة الأولى (S-١) في اللغة العربية وأدبها.

أعضاء لجنة المناقشة:

١. الرئيس : الدكتور الحاج حسين عزيز الماجستير (.....)
٢. السكرتير : الدكتور اندوس أسف عباس عبد الله الماجستير (.....)
٣. المناقشة الأولى: الدكتور الحاج مسعى حميد الماجستير (.....)
٤. المناقشة الثانية : الدكتور اندوس نور مفيد الماجستير (.....)
٥. المشرف : الدكتور الحاج حسين عزيز الماجستير (.....)

سورابايا, ١٣ أغسطس ٢٠٠٧

وافق عليه

عميد كلية الآداب

جامعة سونن امبيل الإسلامية الحكومية سورابايا



(الدكتور اندوس الحاج مصباح المنير الماجستير)

Abstrak

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المؤمن

Kalam insya' thalabi dalam surat Al-mu'min

Dalam ilmu Balaghah kalam insya' yaitu kalam yang pembicaraannya tidak dapat disebut sebagai orang yang benar atau sebagai orang yang dusta. Lebih lanjut di dalam ilmu Balaghah kalam insya' dibagi menjadi dua yaitu kalam insya' thalabi dan ghoiru thalabi. Adapun permasalahan yang dikaji dalam skripsi ini hanya mengambil sebagian dari ilmu balaghah yakni ilmu ma'ani, dan lebih terfokuskan lagi kedalam bagian ilmu ma'ani yakni kalam insya' thalabi. Maka yang menjadi fokus dari permasalahan yang akan menjadi kajian dalam skripsi ini yakni tentang kalam insya' thalabi.

Berkenaan dengan hal diatas skripsi ini membahas tentang kalam insya' thalabi di dalam surat Al-Mu'min dari sisi jumlah, macam, dan arti yang dimaksud. Adapun metode yang digunakan untuk mengkaji kalam insya' thalabi yang terdapat dalam surat Al-mu'min penulis melakukan pendekatan dengan menggunakan metode analisa stilistika (*Al-Balaghah*).

Dengan menggunakan analisis stilistika (*Al-Balaghah*) skripsi ini bertujuan untuk menemukan unsur-unsur balaghah yang terdapat di dalam surat al-mu'min khususnya kalam insya' thalabi serta mengungkapkan arti yang dimaksud yang terkandung didalamnya.

Berdasarkan dari hasil kajian yang telah diperoleh, dapat diungkapkan bahwa terdapat 41 kalam insya' thalabi didalam surat Al-Mu'min dengan lima bentuk yang berbeda, antara lain: amar (perintah), nahyi (larangan), istifham (pertanyaan), nida' (seruan) dan tamanni (pengandaian).

Dari 41 macam bentuk kalam insya' thalabi yang terdapat dalam surat Al-Mu'min, 18 diantaranya adalah amar antara lain ayat 7, 8, 9, 14, 18, 25, 36, 38, 46, 49, 50, 55, 56, 70, 65, 66, 76, 77 dengan variasi jenis makna yang terkandung, 1 kalam yang berbentuk nahyi dalam ayat 4 dengan jenis makna nahyi hakiki, 12 dalam bentuk istifham antara lain ayat: 5, 11, 16, 21, 28, 29, 47, 50, 62, 69, 81, 82 dengan macam-macam jenis makna yang terkandung, serta 7 dalam bentuk nida' antara lain ayat: 29, 30, 32, 36, 38, 39, 41 dan 3 kalam yang berbentuk tamanni antara lain ayat: 41, 36, 67.

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS	No. RFG : A-2007/BSA/026
	ASAL BUKU :
	TANGGAL :

الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المؤمن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- أ.....صفحة الموضوع.
- ب.....الخطاب الرسمي.
- ج.....القرار بالقبول.
- د.....الحكمة.
- هـ.....التجريد.
- و.....الشكر والتقدير.
- ح.....محتويات الرسالة.
- الباب الأول : المقدمة..... ١
- ١.....١. خلفيات
- ٢.....٢. قضية أساسية
- ٣.....٣. إفتراض علمي
- ٤.....٤. توضيح الموضوع وتحديد
- ٥.....٥. سبب إختيار الموضوع
- ٦.....٦. الهدف الذي تريد الباحثة الوصول إليه
- ٧.....٧. دراسة سابقة
- ٨.....٨. منهج البحث
- ٩.....٩. طريقة البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثاني : لمحة عن سورة المؤمن..... ٧

الفصل الأول : مفهوم سورة المؤمن..... ٧
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني : مضمون سورة المؤمن..... ١٠

الباب الثالث : التعريف بالكلام الإنشائي الطلبي ٣١

الفصل الأول: مفهوم الكلام الإنشائي الطلبي..... ٣١

الفصل الثاني: أنواع الكلام الإنشائي الطلبي..... ٣٣

الباب الرابع : الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المؤمن..... ٥٣

الفصل الأول: أنواع الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المؤمن..... ٥٣

الفصل الثاني: معاني الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المؤمن..... ٦٠

الباب الخامس : الإختتام..... ٧٥

الإستنباط..... ٧٥

الاقتراحات..... ٧٦

قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id



الباب الأول

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

وجعله سراجاً منيراً وأنزله بلسان عربي مبين لعلهم يتقون.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى إخوانه من جميع الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وعلى كل من اهتدى بهديه المبارك، ونهج منهجه القويم، وسلك صراطه المستقيم.

فهذه الرسالة الوحيدة وضعتها تحت عنوان "الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المؤمن" لإستيفاء بعض شروط الإمتحان لنيل الشهادة س (S1) في الأدب العربي بكلية الأدب بجامعة سونن امبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. وقبل البحث في هذه صلب الموضوع جديراً الباحثة أن تبين ما يؤدي

الى الفهم كما يلي:

أ. خلفيات

القرآن الكريم هو كتاب الله الذي جعله الله منبع الحياة لكل المسلمين

والمسلمات وهو يكتب باللغة العرابية ليس باللغة الإنجليزية أو الأمريكية أو الإندونيسية. لا يمكن أن نعرفه أو يفهمه إلا أن نعرف أو نفهم العربية أولاً. ولذلك ينبغي على المسلمين ليدرسوا اللغة العربية أولاً. مهم با لذكر أن اللغة العربية تتكون من فروع عديدة منها: النحو والصرف والمحادثة والمطالعة والإنشاء والترجمة وعلم البلاغة ومن المواد الدراسية الأخرى.

فلهذا خصصت الباحثة عن أهمية علم البلاغة يعنى "الكلام الإنشائي
الطلبى فى سورة "المؤمن" وهذه الرسالة تعالج سورة المؤمن من ناحية
الكلام الإنشائي الطلبى.

وترجو الباحثة الله معونة وهداية وتوفيقا ومرضاة على كتابة هذه
الرسالة حتى إنتهاها.

ب. قضية أساسية

القضية الأساسية التى تريد الباحثة محالجتها فى هذه الرسالة هى:

- (١) كم أنواع الكلام الإنشائي الطلبى فى سورة المؤمن
- (٢) ما هى معانى الكلام الإنشائي الطلبى فى سورة المؤمن

ج. إفتراض عملى

إفتراض عملى فى هذا البحث هو:

- (١) إن الكلام الإنشائي الطلبى هو الكلام الذى يستدعى مطلوبا غير
حاصل فى اعتقاد المتكلم وقت الطلب. وتقسيمه إلى خمسة أنواع
منها: الامر والنهي والاستفهام والنداء والتمنى.

- (٢) إن أنواع الكلام الإنشائي الطلبى فى سورة "المؤمن" كثيرة وتنوع
معانيه المقصودة به.

- (٣) قد يكون الكلام الإنشائي الطلبى فى سورة "المؤمن" له معان من
حقيقته وغير حقيقته.

د. توضيح الموضوع وتحديد

وقبل كل شيء ينبغي على الباحثة أن تبين ما يتعلق بعنوان "الكلام الإنشائي الطلي في سورة المؤمن" ومن المستحسن أن توضح الباطنة الكلمة الموجودة في هذه الرسالة كمايلي:

الكلام :الكلام لغة "القول".^١ أو الاصوات المفيدة.^٢ وإصطلاحاً هو الذى يصور المتكلم بصورة تناسب أحوال المخاطبين.^٣

الإنشائي :الإنشاء لغة الإبتداء أو الخلق أو الإبتداء.^٤ وإصطلاحاً هو: الكلام الذى لا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته.^٥

الطلي :الطلب لغة هم بتحصيل أو التمس وإراد.^٦ وإصطلاحاً هو ما يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب.^٧

فى :حرف الجر ومما تدل عليه ظرفية.^٨

سورة :سورة لغة ما طال من البناء إلى جهة السماء وحسن. وإصطلاحاً الجملة من الآيات القرآن ذات المطلع والمقطع.^٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١ لوس مألوف المنجد اللغة والاعلام، (بيروت دار المشارق ١٩٨٨) الطبعة الثلاثون، ص ٧٤٦

٢ ابراهيم انيس وآخرون، المعجم الواسط (مجهول السنة) الجزء الثانى، ص ٧٩٦

٣ حمد الهاسمى، جواهر البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٤١١ هـ - ١٩٩١ م) ص ٣٣

٤ لوس مألوف، المنجد اللغة والاعلام، ص ٨٠٧

٥ احمد مصطفى المرغى، علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتاب العلمية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م)

٦ ابراهيم انيس وآخرون، المعجم الواسط، ص ١٧

٧ على جروم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص ١٧

٨ لوس مألوف، المنجد للغة والاعلام، ص ٦٠١

٩ مناع القطان، فى علوم القرآن (مجهول السنة ومجهول الطبع) ص ١٣٩

المؤمن :الصدق خلاف الكافر المؤمن هنا إسم السورة في سورة
القرآن الكريم.^{١٠}

والمراد بهذا الموضوع هو البحث في الكلام الإنشاء الطلبي في سورة
المؤمن ولكيلا يتسع البحث أرادت الباحثة أن تحدد كلامها فتقول إن
هذا البحث على أنواع كلام الإنشاء الطلبي ومعانيه في سورة المؤمن.
٥. سبب إختيار الموضوع

إن من الأسباب التي دفعت الباحثة على إختيار هذا الموضوع كما يلي:
١. قد وجدت الباحثة الكلام الإنشائي الطلبي في بعض الآيات في سورة
المؤمن.

٢. إن الموضوع يتعلق بالدروس الهامة التي قررتها كلية الأدب كمادة
أساسية، لشُعْبَةِ اللغة العربية وأدبها.

٣. إن الآيات في سائر سورة القرآن الكريم تتكون
الكلام في سائر سورة القرآن الكريم تتكون من الكلام. إما خبر
وإنشاء وكذلك في سورة المؤمن.

و. الهدف الذي تريد الباحثة الوصول إليه

أما الهدف الذي تريد الوصول إليه الباحثة في هذه الموضوع من
الرسالة الجامعية فهي:

١. لمعرفة مفهوم الكلام الإنشاء الطلبي.
٢. لكشف أنواع الكلام الإنشاء الطلبي في سورة المؤمن.
٣. لمعرفة معان الكلام الإنشاء الطلبي في سورة المؤمن.

ز. دراسة السابقة

كانت الدراسة السابقة بحث عن الكلام الإنشاء الطليبي هي الكلام الإنشاء الطليبي في شعر أبي تمام والكلام الإنشاء الطليبي في سورة المؤمن والكلام الإنشاء الطليبي في سورة الأنعام والكلام الإنشاء الطليبي في سورة الكهف والكلام الإنشاء الطليبي في سورة يوسف. وإما الرسالة ستقدمها الباحثة تبحث عن الكلام الإنشاء الطليبي في سورة المؤمن.

ح. منهج البحث

سلكت الباحثة في هذه الرسالة منهجين كما يلي:

(١). منهج جمع المواد وفي هذه الطريقة سارت الباحثة في جمع المواد على طريقتين، هما:

أ. الطريقة المباشرة: وهي أن تأخذ الباحثة مأوره العلماء بنفس نصوصهم وعباراتهم دون التحويل والتبديل.

ب. الطريقة غير المباشرة: وهي أن تأخذ الباحثة آراء العلماء ونصوصهم وعباراتهم مع بعض تعريفاتهم بزيادة أو نقصان.

(٢). منهج تحليل البحث

لتحليل هذا البحث سلكت الباحثة على منهجين:

أ. المنهج البياني، تبين الباحثة الآراء التي تتعلق بالمسائل التي أورده في هذه الرسالة وتشرحها.

ب. المنهج التحليلي، اعتمدت الباحثة في بناء رأيها على المنهج الإستقراء والمقارنة والإستنباط.

ط. طريقة الكتابة

إما الطريقة أخذتها الباحثة في كتابة هذه الرسالة فتبدأها بالمقدمة في الباب الأول ثم تليها أبواب وفصولاً، إما المقدمة فتشتمل على خلفيات وقضية أساسية وتوضيح الموضوع وتحديد سبب إختيار الموضوع والهدف الذي يراد الوصول إليه ودراسة سابقة ومنهج البحث وطريقة البحث.

والباب الثاني يبحث فيه عن لمحة سورة "المؤمن" هذا الباب يتركب من فصلين، الفصل الأول لمحة سورة "المؤمن" والفصل الثاني مضمون سورة "المؤمن".

والباب الثالث يبحث عن التعريف بالكلام الإنشاء الطلبي يتكون من فصلين، الفصل الأول مفهوم الكلام الإنشاء الطلبي والفصل الثاني انواع الكلام الإنشاء الطلبي

الباب الرابع "الكلام الإنشاء الطلبي في سورة "المؤمن" يتكون من فصلين، الأول أنواع الكلام الإنشاء الطلبي في سورة "المؤمن". والفصل الثاني معاني الكلام الإنشاء الطلبي في سورة "المؤمن".

الخاتمة تشتمل على الاستنباطات والإقتراحات ثم تليها قائمة المراجع في اخر اللوحات.

الباب الثاني

لمحة عن سورة المؤمن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تتناول الباحثة في هذا الباب مسألتين وهما البحث عن مفهوم سورة المؤمن ومضمونها.

الفصل الأول

مفهوم سورة المؤمن

سورة المؤمن وهي مكية إلا آية قوله إن الذين يجادلون. حروفها أربعة آلاف وتسعمائة وسبعون كلمها ألف ومائتان غير كلمة آياتها خمس وثمانون.^١
أ. التسمية

سميت سورة غافر لأن الله تعالى ذكر هذا الوصف الجليل الذي هو من صفات الله الحسنى في مطلع السورة الكريمة غافر الذنب وقابل التوب وكرر ذكر المغفرة في دعوة الرجل المؤمن وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار وتسمى سورة المؤمن لذكر قصته مؤمن آل فرعون.^٢

إبتدأت السورة الكريمة بالإشادة بصفات الله الحسنى وإياته العظمى ثم عرضت لمجادلة الكافرين في إيات الله فمع وضوح الحق وسطوعه جادل فيه المجادلون وكابر فيه المكابرون.^٣

١. نظام الدين الحسن، تفسير غرائب القرآن، ج. ٧، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، مجهول السنة)، ص:

٢. محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، (مجهول المكان: دار الكتب الإسلامية، مجهول السنة) ص: ٨٥

٣. محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٨٤

سورة غافر نزلت بعد سورة الزمر. وتظهر مناسبة هذه السورة لما قبلها من

ناحيتين:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. إنه ذكر في سابقتها ما يؤول إلى حال الكافر وحال المؤمن، وذكر هنا أنه غافر الذنب ليكون ذلك استدعاء للكافر إلى الإيمان والإقلاع عن الكفر.

٢. إنه ذكر في كل منهما أحوال يوم القيامة وأحوال الكفار فيه وهم في المحشر وهم في النار.^٤

ب. أسباب نزولها مقسمة إلى ما ياءتي:

● قوله تعالى:

مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ (٤)
أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله تعالى: ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا. قال: نزلت في الحارث قيس الهسبي.^٥

● قوله تعالى:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (٥٦)

أخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية قال: جاءت اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر والدجال فقالوا: يكون منا في آخر الزمان،

٤. أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ج ٢٢ (مجهول المكان، مجهول السنة) ص: ٤١

٥. وهنة الزحيلي، تفسير المنير ج. ٣٣، (بيروت-لبنان: دار الفكر المعاصر، مجهول السنة) ص: ٧٣

فعظّموا أمره، وقالوا: يصنع كذا ويملكون به الأرض فأنزل الله: إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعد بالله. فأمر نبيه أن يتعوذ من فتنة الدجال.

ومع أن الآية نزلت في مشركي مكة منكري البعث أوفى اليهود كما تبين فهي عامة في كل مجادل مبطل، لكن قال ابن كثير عما ذكره أبو العالية: وهذا قول عريب وفيه تعسيف بعيد، وإن كان قد رواه ابن أبي حاتم، والأصح أن الآية نزلت في المشركين والكفار عامة.^٦

● قوله تعالى

قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٦٦)

أخرج جوير عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالوا: يا محمد، إرجع عما تقول بدين أبائك، فأنزل الله: قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله. الآية.^٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. سورة المؤمن فضيلتان

فضل الحواميم عموماً وفضلها خصوصاً أبو برة الأسلمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم في الصلاة الليل، أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

٦. وهبة الزحيلي، تفسير المنير، ج. ٣٣، ص: ١٤٢

٧. وهبة الزحيلي، تفسير المنير، ج. ٣٣، ص: ١٥٧

الحواميم دياج القرآن ابن عباس قال: لكل شيء لباب ولباب القرآن الحواميم, ابن مسعود قال: إذ وقعت في ال حم وقعت في روضات دمثات أتأثق فيهن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قرأ سورة حم المؤمن لم يبق روح نبي ولا صديق ولا مؤمن إلا صلوا عليه واستغفروا له. وروى ابو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحواميم ريحان القرآن فاحمد الله وأشكره بحفظها وتلاوتها, وإن العبد يقوم يقرأ الحواميم فيخرج من فيه أطيب من المسك الأذفر والعنبر, وإن الله ليرحم تاليها وقارئها ويرحم حيرانه وأصدقائه ومعارفه وكل حميم أوقريب له وإنه في القيامة يستغفر له العرش والكرسي وملائكة الله المقربون. وروى ابو الصباح عن ابي جعفر عليه السلام قال: من قرأ حميم المؤمن في كل ثلاث غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر والزمه التقوى وجعل الآخرة خيرا له من الدنيا.^٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

مضمون سورة المؤمن

سورة غافر تقع بين سورة الزمر وسورة فصلت في ترتيب القرآن, وهي تعنى بأمور العقيدة كشأن سائر السورة المكية, ويكاد يكون موضوع السورة البارز هو المعركة بي "الحق والباطل" و "والهدى والظلال" ولهذا جاء جو السورة

٨. ابو على الفاضل, مجمع البيان, ج. ٨, ص: ١١٢

مشحونا بطابع العنف والشدة, وكأنه جو معركة يكون فيها الطعن والتزال, ثم تسفر عن مصارع الطغاة فإذا بهم جطام وركام.^٩ أما تفصيل مضمون سورة المؤمن فكما يلي:

١. مصدر تنزل القرآن وحال المجادلين في آياته

قوله تعالى: حم(١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ(٢) غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ(٣) مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ(٤) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرُسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ(٥) وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ(٦)

موضوع هذه الايات مصدر نزول القرآن وهو أنه من عند الله الذي وصف نفسه بصفات ست, ثم مناقشة الكفار الذين جادلوا في آيات الله بالباطل أي بقصد الطعن فيها وإدحاض الحق, فاستحقوا التهديد العذاب الله وهو أنهم في النار.^{١٠}

وذكر أحوال من يجادل فيه لغرض إبطاله وإخفاء نوره, ثم أرشد رسوله ألا يغتر بأحوال أولئك المجادلين وتركهم سالمين في أبدانهم وأموالهم

٩. محمد على الصابوني, صفوة التفاسير, ص: ٨٤

١٠. وهبة الزحيلي, تفسير المنير, ج. ٣٣, ص: ٧٣

يتصرفون في البلاد للتجارة لسعة الرزق والتمتع بزخرف الدنيا، فإنه سيأخذهم أخذ عزيز مقبدر كما فعل بأمثالهم من الأمم الماضية ممن كذبوا رسلهم فحل بهم البوار في الدنيا، وسيترل بهم النكال في الآخرة في جهنم وبئس القرار.^{١١}

٢. محبة الملائكة حملة العرش للمؤمن ونصرتهم.

قوله تعالى: يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٧) رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٨) وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٩)

أردف ذلك ببيان أن أشرف المخلوقات وهم الملائكة الذين يحملون العرش والحافون حول العرش يحبون المؤمنين ويطلبون لهم ولا بائهم وأزواجهم وذرياتهم المغفرة من ربهم، فلا تبال ايها الرسول بهؤلاء المشركين تقم لهم وزنا، وكفاك نصرة حملة العرش والحافين حوله.^{١٢}

١١. أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، ج. ٢٢، ص: ٤٣

١٢. أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، ج. ٢٢، ص: ٤٦

وذكر ابن كثير أن حملة العرش اليوم اربعة, فإذا كانوا يوم القيامة كانوا ثمانية, كما قال تعالى: ويحمل العرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
 (الحاقة: ١٧\٦٩)^{١٣}

٣. اعتراف الكفار بذنوبهم وباستحقاقهم العقاب الآخرون والتذكير بقدرة الله وفضله.

قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ (١٠) قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ (١١) ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ (١٢) هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ (١٣) فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (١٤) رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ (١٥) يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (١٦) الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٧)

بعد بيان أحوال الكافرين المجادلين في آيات الله, بين الله تعالى أنهم يوم القيامة يعترفون بذنوبهم واستحقاقهم العذاب الذين يتزل بهم, ويسألون الرجوع إلى الدنيا, ليتلافوا ما فرط منهم.

وبعد ذكر ما يوجب التهديد الشديد للمشركين, ذكر ما يدل على
 كمال قدرته وحكمته, بإظهار البيان والايات وإنزال الرزق من السماء
 وإلقاء الوحي على من يشاء من عباده لإنذار الناس بالعذاب يوم
 الحساب.^{١٤}

إن مفت الله لأهل الضلال حين عرض عليهم الإيمان في الدنيا
 فتركوه وأبوا أن يقبلوا أكبر مما أنفسهم حين عاينوا عذابه يوم القيامة قاله
 قتادة ومجاهد والحسن البصري وابن جرير.^{١٥}
 وإن دلائل التوحيد مركوزة في العقول لا يحجبها إلا الاشتغال بعبادة
 غير الله, فإذا أناب العبد إلى ربه زال الغطاء وظفر بلفوز وظهرت له سبل
 النجا.^{١٦}

٤. أوصاف أخرى هائلة رهيبة ليوم القيامة.

قوله تعالى: وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَازِمِينَ مَا
 لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ (١٨) يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي
 الصُّدُورُ (١٩) وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ
 إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (٢٠) أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
 عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي الْأَرْضِ

١٤. وهبة الزحيلي, تفسير المنير, ج. ٣٣, ص: ٨٨

١٥. أحمد مصطفى المراغي, تفسير المراغي, ج. ٢٢, ص: ٥٠

١٦. أحمد مصطفى المراغي, تفسير المراغي, ج. ٢٢, ص: ٥٣

فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ (٢١) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢٢)

بعد بيان كون الأنبياء يندرون الناس يوم التلاق، أتى بأوصاف هائلة رهيبة أخرى ليوم القيامة لتخويف الكفار بعذاب الآخرة.^{١٧}

وحذر الله هؤلاء المشركين مما حل بمن قبلهم من الأمم التي كانت أقوى منهم وأعظم اثار كعاد وثمرود، (والسعيد من وعظ بغيره) فقال واعظا ومذكرا: ألم يسر هؤلاء المشركون بالله في البلاد فيروا عاقبة الذين كانوا من قبلهم من الأمم ممن سلكوا سبيلهم في الكفر والتكذيب الرسل، وقد كانوا أئد منهم بطشا وأبقى في الأرض اثارا فلم تنفعهم شدة قواهم ولاعظيم اثار إذ جاء أمر الله، فأخذوا بما أجرموا من المعاصي واكتسبوا من الاثار، فأبيدوا جميعا وصارت مساكنهم خاوية بما ظلموا وما كان لهم من عذاب الله من حافظ يدفعه عنهم؟^{١٨}

٥. قصة موسى عليه السلام مع فرعون وهامان (تعذيب بني اسرائيل والتهديد بقتل موسى).

قوله تعالى: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٢٣) إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ (٢٤) فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا

١٧. وهبة الزحيلي، تفسير المنير، ج. ٣٣، ص: ٩٨

١٨. أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، ج. ٢٢، ص: ٥٣

فِي ضَلَالٍ (٢٥) وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ (٢٦) وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ (٢٧)

لما سأل الله تعالى بذكر رسوله عاقبة الكفار الذين كذبوا الأنبياء قبله وبمشاهدة آثارهم سلاه أيضا بذكر قصة موسى عليه السلام التي دلت على أنه مع قوة معجزته كذبه فرعون وهامان وقارون، وقالوا عنه: هو ساحر كذاب ولكن في النهاية انتصر عليهم وتلك بشارة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بأن العاقبة والنصرة له في الدنيا والآخرة كما جرى لموسى بن عمران عليه السلام.^{١٩}

وإن طأ أظهاروه من الإبراق والإرعاد سيضمحل لاحالة ويذهب هباء أمام تلك القوة القاهرة وسيكون النصر للمتقين.^{٢٠}

٦. قصة مؤمن ال فرعون ودفاعه عن موسى عليه السلام.

قوله تعالى: وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (٢٨) يَأْقَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنَ بَاسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ

١٩. وهبة الزحيلي، تفسير المنير، ج. ٣٣، ص: ١٠٤

٢٠. أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، ج. ٢٢، ص: ٦٠

إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ (٢٩) وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَأْقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ
 الْأَحْزَابِ (٣٠) مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ
 يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ (٣١) وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (٣٢) يَوْمَ تُثْلَوْنَ
 مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٣)
 وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ
 حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ
 مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ (٣٤) الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ
 مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ
 جَبَّارٍ (٣٥)

بعد ان حكى عن موسى أنه مازاد حين سمع مقالة فرعون الداعية إلى
 قتلة على أن استعاذ بالله من شره أدف ذلك بيان أن الله قیضلهمین یدافع
 عنه من ال فرعون أنفسهم ویذب عنه على أكمل الوجوه وأحسنها ویبالغ
 فی تسکین تلك الفتنة ویجتهد فی إزالة ذلك الشر.^{٢١}
 واشتمل دفاعه على أمور ثلاثة كبرى هي:

الأول-استنكار قتل موسى المؤمن بربه المستضعف مع قومه في
 مواجهة قوم فرعون.

الثاني-تحذيرهم بأس الله في الدنيا والاخرة في المكذبين للرسول وهم
 جماعات الأحزاب كقوم نوح وعاد وثود.

٢١. أحمد مصطفى المراغی، تفسیر المراغی، ج. ٢٢، ص: ٦٣

الثالث- تذكيرهم بما فعل ابائهم الأولون مع يوسف عليه السلام من

تكذيب رسالته ورسالة من بعده.^{٢٢}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧. بحث فرعون عن إله موسى إستهزاء به وإنكار رسالته.

قوله تعالى: وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ
الْأَسْبَابَ (٣٦) أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلِهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا
وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي
تَبَابٍ (٣٧)

بعد وصف فرعون بأنه متكبر جبار أخبر الله تعالى عن عتوه وتمرده
وافترائه في تكذيب موسى عليه السلام حتى بلغ به الأمر أن أمر وزيره ببناء
قصر عال منيف شاهق من الاجر ليصعد به إلى السماء للاطلاع على إله
موسى قاصدا بذلك التحدي والتموي والاستهزاء بموسى وإنكارى
رسالته.^{٢٣}

(وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلني أبلغ الأسباب السموات
فأطلع إلى إله موسى) أى وقال فرعون بعد سماعه عظة المؤمن وتحذيره له
من بأس الله إذا كذب بموسى وقتله يا هامان ابن لي قصرا منيفا على الذرا
رفيع العماد لعلني أبلغ أبواب السماء وطرقها حتى إذا وصلت إليها رأيت إله

٢٢. وهبة الزحيلي، تفسير المنير، ج. ٣٣، ص: ١١٢

٢٣. وهبة الزحيلي، تفسير المنير، ج. ٣٣، ص: ١٢٢

موسى ولا يريد بذلك إلا الاستهزاء والتهمك وتكذيب دعوى الرسالة من

رب السموات والارض.^{٢٤}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٨. متابعة الرجل المؤمن نصحه لقومه.

قوله تعالى: وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَأْقَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ
الرَّشَادِ (٣٨) يَأْقَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ
الْقَرَارِ (٣٩) مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ
أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (٤٠) وَيَا
قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ (٤١) تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ
وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ (٤٢) لَا جَرَمَ أَنَّمَا
تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ
الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ (٤٣) فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوضُ أَمْرِي إِلَى
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٤٤) فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ
سُوءُ الْعَذَابِ (٤٥) النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (٤٦)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذا بقية كلام مؤمن ال فرعون فإنه أعاد عليهم النصح مرة أخرى

حينما راهم يتمادون في كفرهم وبغيهم ونادى قومه ثلاث مرات في المرة

الأولى دعاهم في الايات السابقة إلى قبول الذي دعا إليه موسى على سبيل الإجمال وفي المرتين الآخرين على سبيل التفصيل.^{٢٥}

ثم ذكر أنه يدعوهم إلى الإيمان بالله الذي يوجب النجاة والدخول في الجنات , وهم يدعون إلى الكفر الذي يوجب الدخول في النار, ثم أردف هذا بيان أن الأصنام لا تستجاب لها دعوة فلا فائدة في عبادتها ومرد الناس جميعا إلى الله العليم بكل الأشياء وهو الذي يجازى كل نفس بما كسبت وأن المسرفين في المعاصي هم أصحاب النار, ثم ختم نصحه بتحذيرهم من بأس الله وتفويض أمره إلى الله الذي يدفع عنه كل سوء يراد به, ثم أخبر سبحانه بأنه استجاب دعاءه فوقاه السوء الذي دبروه له وحفظه مما أرادوه مناغتياله وأحاط بال فرعون سوء العذاب فغرقوا في البحر ويوم القيامة يكون لهم أشد العذاب في النار.^{٢٦}

٩. المناظرة بين الرؤساء والأتباع في النار.

قوله تعالى: وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ (٤٧) قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ (٤٨) وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ (٤٩) قَالُوا أَوْ لَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (٥٠)

٢٥. وهبة الزا히لي، تفسير المنير، ٣٣، ص: ١٢٧

٢٦. أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ج. ٢٢، ص: ٧٤

في هذه أية واذكر أيها الرسول لقومك وقت حجاج أهل النار
وتخاصمهم وهم في النار. (فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار) أي فهل
تقدزون أنتحتملوا عنا قسطا من العذاب فتخففوه عنا فقد كنا نسارع إلى
محببتكم في الدنيا ومن قبلكم جاءنا تاعذاب ولولا أنتم لكننا مؤمنين.^{٢٧}

فيرد عليهم أولئك الرؤساء بما حكاها الله عنهم بقوله: (قال الذين
استكبروا إنا كل فيها) أي قال رؤساؤهم الذين أبوا الانقياد للأنبياء إنا جميعا
واقعون في العذاب فلو قدرنا على إزالته عن أنفسنا لدفعناهم عنكم. (إن الله قد
حكم بين العباد) بفصل قضائه، فلا يؤخذ أحدا بذنب غيره وكل منا كافر
وكل منا يستحق العقاب ولا يغني أحد عن أحد شيئا.^{٢٨} (قالوا أولم تك
تأتيكم رسلكم بالبينات) أي أوما جاءكم الرسل بالحجج على توحيد الله
لتؤمنوا به وتبرءوا مما دونه من الالهة.^{٢٩}

هذا إبتداء قصة لا تختص بال فرعون فبعد أن أوضح الله تعالى أحوال
النار في عظة مؤمن ال فرعون، ذكر تعالى عقيبتها قصة المناظرة والجدل التي
تجري بين الرؤساء والأتباع من أهل النار.^{٣٠}

١٠. نصر الرسل على أعدائهم في الدنيا والاخرة.

٢٧. أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، ج. ٢٢، ص: ٧٨

٢٨. وهبة الزاھلي، تفسير المنير، ج. ٣٣، ص: ١٣٧

٢٩. أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، ج. ٢٢، ص: ٧٩

٣٠. وهبة الزاھلي، تفسير المنير، ج. ٣٣، ص: ١٣٦

قوله تعالى: لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ
 الْأَشْهَادُ (٥١) يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ
 الدَّارِ (٥٢) وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ (٥٣)
 هُدًى وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ (٥٤) فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ
 وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٥٥) إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ
 بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنَّ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ
 هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (٥٦)

(إنا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد)
 أى إننا لنؤيد رسلنا والمؤمنين بأن نجعلهم الغالبين لأعدائهم القاهرين لهم
 في الدنيا وفي الآخرة حين يقوم الأشهاد من الملائكة والأنبياء والمؤمنين بأن
 يشهدوا للرسول بإبلاغ رسالاتهم وعلى الأمم بتكذيبهم. (يوم لا ينفذ
 الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) أى حين يقوم الأشهاد يوم
 القيامة ذلك اليوم الذي لا يقبل من المشركين اعتذارهم ولا تقسم فدية
 منهم.

ثم ذكر تعالى بعض مظاهر النصر في الدنيا، فقال: (ولقد آتينا موسى
 الهدى وأورثنا بني إسرائيل الكتاب هدى وذكرى لأولي الأبواب) أى تالله
 لقد أعطينا موسى التوراة والنبوة فاشتملت على الأحكام والشرائع الهادية
 لقومه.

في هذه الآيات رد الله تعالى على أولئك المبطلين المجادلين تسلياً
 لرسوله وتصبيره على تحمل أذى قومه أردف ذلك وعده له بالنصرة على
 أعدائه في الدنيا والاخرة وتلك سنة الله فهو ينصر الأنبياء والرسل ويقيض
 لهم من ينصرهم على أعدائهم ويملاً قلوبهم بنور اليقين ويلهمهم أن النصر
 لهم اخراً مهما تقلبت بهم الأمور.^{٣٢}

١١. من دلائل وجود الله وقدرته وحكمته.

قوله تعالى: لَخَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ
 أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (٥٧) وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ (٥٨) إِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ لَا
 رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (٥٩) وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ
 لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (٦٠) اللَّهُ
 الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى
 النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (٦١) ذَلِكَُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ
 شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تُؤَفَّكَونَ (٦٢) كَذَلِكَ يُؤَفَّكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
 يَجْحَدُونَ (٦٣) اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ
 فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
 الْعَالَمِينَ (٦٤) هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ (٦٥)

٣٢. أحمد مصمفي المراغي، تفسير المراغي، ج ٢٢، ص: ٨١

ذكر الله تعالى في هذه الايات وما يليها عشرة أدلة على وجود الله وقدرته وحكمته للدلالة على إمكان يوم القيامة ووجوده بالفعل.^{٣٣}
 وبعد أن أثبت أن يوم القيامة حق وكان المرء لا ينتفع به إلا بطاعة الله والتضرع له وأشرف أنواع الطاعات الدعاء أى العبادة لاجرم أمر الله تعالى بها في هذه الاية.

ولما كانت العادة لا تنفع إلا إذا أقيمت الأدلة على وجود المعبود، ذكر من ذلك تعاقب الليل والنهار وخلق السموات والأرض وخلق الإنسان في أحسن صورة ورزقه من الطيبات.^{٣٤}

١٢. النهي عن عبادة غير الله وسبب النهي.

قوله تعالى: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٦٦) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلَتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٦٧) هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٦٨)

أمر رسوله صلى الله عليه وسلم أنيخلرهم بأنه نهى عن عبادة غيره، وأورد ذلك بألين قول وألفه ليصرفهم عن عبادة الأوثان، ثم بين أن

٣٣. وهبة الزااحيلى، تفسير المنير، ج. ٣٣، ص: ١٤٩

٣٤. أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، ج. ٢٢، ص: ٨٧

سبي النهى هو اليذت التي جاءته إذ قد ثبت صريح العقل أن إله العالم
الذى تجب عبادته هو الموصوف صفات العظمة للأحجار المنصوبة
والخشب الصورة، ثم ذكر أنه بعد أن هوى عن عبادة غيره أمر بعبادته
تعالى.^{٣٥}

ثم ذكر الله تعالى من دلائل الأنفس ما يدل على توحيد الله وهو
كيفية تكون الإنسان ومراحل نشأته، ثم أتبع ذلك بدليل آخر من التغيير
والانتقال.^{٣٦}

١٣. جزاء المجادلين بالباطل في آيات الله.

قوله تعالى: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنِّي
يُضْرَفُونَ (٦٩) الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ (٧٠) إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ (٧١) فِي الْحَمِيمِ
ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ (٧٢) ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَئِنَّ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ (٧٣) مَنْ
دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ
الْكَافِرِينَ (٧٤) ذَلِكَ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ
تَمْرَحُونَ (٧٥) ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى
الْمُتَكَبِّرِينَ (٧٦)

٣٥. أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، ج. ٢٢، ص: ٩١

٣٦. وهبة الزحيلي، تفسير المنير، ج. ٣٣، ص: ١٥٧

في هذه الايات بين صفات هؤلاء المبطلين وهددهم وأوعدهم على ما يفعلون، ثم ذكر أنهم يسألون سؤال تبكيت وتوبيخ عن المتهمة التي كانوا يعبدونها وبين السبب فيما يأتيهم من هذا العذاب.^{٣٧}

عاد الحق تعالى في هذه الايات إلى ذم المجادلين في الايات الله مبينا عظيم جرمهم في تكذيب القرآن وجزاءهم على ذلك فليس فيه تكرار إذ السابقة لبيان منشأ الجدل وسببه وهذا تعجيب من حال المجادلين وارئهم الفاسدة مع بيان عاقبتهم والظاهر كما أبو حيان أنها في الكفار المجادلين في رسالة الرسول الله صلى الله عليه وسلم والكتاب الذي جاء به.^{٣٨}

١٤. الصبر والنصر.

قوله تعالى: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرَبِّيكَ بِعُضِّ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ (٧٧) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ (٧٨)

كان الكلام من أول السورة إلى هنا في تزيف طرق المجادلين في آيات الله وهنا أمر رسوله بالصبر على أذاهم وتكذيبهم، فإن الله سينجز له

٣٧ أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، ج. ٢٢، ص: ٩٤

٣٨. وهبة الزا히لى، تفسير المنير، ج. ٣٣، ص: ١٦١

ماوعده من النصر والظفر على قومه ويجعل العاقبة له ولمن اتبعه من

المؤمنين في الدنيا والاخرة.^{٣٩}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثم قال الله تعالى مسلينا رسوله صلى الله عليه وسلم: (ولقد أرسلنا

رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك) أى

ولقد أرسلنا رسلا كثيرا من قبلك إلى أقوامهم منهم من أنبأناك بأخبارهم

ومالقوه من قومهم وهم خمسة وعشرون ومنهم نقصص عليك خبره،

وهم أكثر ممن ذكر بأضعاف كما أضعاف.

وأخرج الإمام أحمد عن أبي ذر قال: "قلت: يارسول الله كم عدد

الأنبياء؟ قال: مئة ألف وأربعة وعشرون الفا، الرسل من ذلك ثلاث مئة

وخمسة عشر، جما غفيرا" والذين ذكرهم الله في القرآن من الرسل قريب

من خمسة وعشرون رسولا.^{٤٠}

١٥. دلائل أخرى كثيرة على وجود الله وواحدانية.

قوله تعالى: اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا

تَأْكُلُونَ (٧٩) وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا

وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (٨٠) وَيُريْكُمُ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ (٨١)

يمتن الله تعالى على عباده بما خلق لهم من الأنعام ذات المنافع

الكثيرة والدالة على قدرة الله، لذا قال تعالى: (ولكم فيها منافع ولتبلغوا

٣٩. أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، ج. ٢٢، ص: ٩٥

٤٠. وهبة الزاخرى، تفسير المنير، ج. ٣٣، ص: ١٦٧

عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون) أى ولكم فيها منافع أخر غير الركوب والأكل كأخذ الوبر والصوف والشعر والزبد والسمن والجبن وغير ذلك مما يستعمل للثياب والأمتعة والمأكولات.^{٤١}

بعد أن أوعد المبطلين وبالغ في ذلك بما فيها العبرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عاد إلى ذكر الدلائل على وجوده ووحدانيته بذكر نعمة من نعمه التي لا تحصى، ثم لفت أنظارهم إلى ما يحيط بهم من أدلة هم عنها معروضون.^{٤٢}

١٦. تهديد المكذابين المجادلين في آيات الله وتركهم الشرك حين رؤية العذاب.

قوله تعالى: أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءِثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٨٢) فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٨٣) فَلَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَا قَالُوا ءَاَمَنَّا بِاللَّهِ وَخَدَعَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (٨٤) فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ (٨٥)

ختم سبحانه هذه السورة بتهديد الذين يجادلون في آياته طلبا للرياسة والحياه والحصول على المال وكسب حظوظ الدنيا وأبان أن هذه

٤١. وهبة الزااحيلى، تفسير المنير، ج. ٣٣، ص: ١٧٠

٤٢. أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، ج. ٢٢، ص: ٩٧

الدنيا فانية ذاهبة فما فيها من مال وجاه ظل زائل لا يغني عنهم من الله شيئاً وقد ضرب لهم المثل بمن كانوا قبلهم ممن كانوا أكثر عدداً وأشد قوة واثاراً في الأرض فلم ينفعهم شيء ممن ذلك حين حل بهم بأس الله، ثم ذكر أن المكذبين حين رأوا البأس تركوا الشرك وامنوا بالله وحده وأنى لهم ذلك؟ وهيهاات هيهاات.^{٤٣}

اشتملت السورة على فصلين: فصل في دلائل الألوهية وكمال القدرة والرحمة والحكمة، وفصل في تهديد والعيد، وهذه الايات التي ختمت بها السورة متعلقة بالفصل الثاني في تهديد الكفار الذين يجادلون في ايات الله.^{٤٤}

﴿ واما الخلاصة مما تضمنته سورة المؤمن فمنها: مصدر تزييل القرآن وحال المجادلين في اياته، محبة الملائكة حملة العرش للمؤمنين ونصرتهم، اعتراف الكفار بذنوبهم وباستحقاقهم العقاب الآخرون والتذكير بقدرة الله وفضله، أوصاف أخرى هائلة رهبة ليوم القيامة، قصة موسى عليه السلام مع فرعون وهامان، قصة مؤمن ال فرعون ودفاعه عن موسى عليه السلام، بحث فرعون عن إله موسى إستهزاء به وإنكار لرسلته، متابعة الرجل المؤمن نصحه لقومه، المناظرة بين الرؤساء والأتباع في النار، نصر الرسل على أعدائهم في الدنيا والآخرة، من دلائل وجود الله وقدرته

٤٣. أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى، ج. ٢٢، ص: ٩٩

٤٤. وهبة الزااحيلى، تفسير المنير، ج. ٣٣، ص: ١٧٤

وحكمته، النهي عن عبادة غير الله وسبب النهي، جزاء المجادلين بالباطل
 في آيات الله، الصبر والنصر، دلائل أخرى كثيرة على وجود الله
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
 ووحداية، تهديد المكذابين المجادلين في آيات الله وتركهم الشرك حين رؤية
 العذاب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث

الكلام الإنشائي الطلبي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقبل كل شيء ينبغي على الباحثة ستبين عن الكلام في علم البلاغة. أن الكلام له قسمان الكلام الخبري والكلام الإنشائي وفي هذه الرسالة سيبحث عن الكلام الإنشائي الطلبي خاصة. وتتناول الباحثة في هذا الباب مسألتين هما مفهومه وتقسيمه. وبيانه كما هو مذكور فيما يلي:

الفصل الأول

مفهومه الكلام الإنشائي الطلبي

إن الكلام لغة "القول" ^١ أو "لأصوات المفيد" ^٢. واصطلاحاً هو الذى يصور المتكلم بسورة تناسب أحوال المخاطبين. ^٣
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
 والإنشاء لغة مصدر وفعله أنشاء كقولنا أنشأ الله الخلق أو خلق أى ابتداء أو خلق أو إبتدع. ^٤ فالإنشائي بمعنى الإبتداء والخلق أو الابتداء. وهو الإيجاد والإختراع. ^٥

١. لوس مألوف، المنجد اللغة والأعلام، (بيروت : دار المشارق ١٩٨٨) الكعبة الثلاثون، ص: ٧٤٦

٢. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، (مجهول الستة) الجزء الثانى، ص: ٧٩٦

٣. أحمد الهاشمى، جواهر البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١-١٩٩١م)، ص: ٣٣

٤. لوس مألوف، المنجد فى اللغة، ص: ٨٠٧

وأما الكلام الإنشاء في الاصطلاح هو: الكلام ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته.^٦ فلا يصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب. أو بعبارة أخرى أن الكلام الإنشاء هو إلقاء الكلام الذي ليس لنسبته خارج مطابقة أو لامطابقة. وينقسم الكلام الإنشاء إلى قسمين هما الطلبي وغير الطلبي. الطلبي لغة هم بتحصيل أو التمس وأراد.^٧ وإصطلاحاً هو ما يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب.^٨

وأما مفهوم الكلام الإنشاء الطلبي فهناك آراء منها:

١. قال علي جارم ومصطفى أمين بأن الكلام الإنشاء الطلبي هو "ما يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب".^٩
٢. الخطيب القزويني يقول أن الكلام الإنشاء الطلبي هو "الكلام الذي يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل".^{١٠}
٣. وقال أحمد مصطفى المراغي كلاماً عنه وهو "الكلام الإنشاء الطلبي ما يستدعى مطلوباً غير حاصل في إعتقاد المتكلم وقت الطلب".^{١١}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣)، ص: ٦١

٦. أحمد الهاشمي، جواهر، ص: ٦١

٧. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ص: ٥٦١

٨. علي جارزم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص: ١٧٠

٩. علي جارزم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص:

١٠. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص: ١٣٥

١١. المراغي، علوم البلاغة، ص: ٦١

١٢. أحمد الهاشمي، جواهر، ص: ٦٢

إذا نظرت الباحثة إلى الآراء السابقة تقول إن الرأي الأول (رأى على جارم ومصطفى أمين) أقرب إلى القبول لأن الكلام الإنشائي الطلبى هو كلام يطلب بشيء غير حاصل وقت الطلب.

ويكون الكلام الإنشائي الطلبى بصيغ الأمر، والنهى، والاستفهام، والنداء، والتمنى وهذه هي أنواع الكلام الإنشائي الطلبى التى ستبحث عنها الباحثة فى هذه الرسالة الجامعية وسيأتى البيان لكل منها تفصيلاً.

إما الكلام الإنشائي غير الطلبى هو ما لا يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب.^{١٢}

الفصل الثانى

أنواع الكلام الإنشائي الطلبى

جاء الكلام الإنشائي الطلبى بخمس صيغ، وهذا هي أهم أنواعه وهي الأمر والنهى والاستفهام والنداء والتمنى، وفى هذا الباب خمسة مباحث، ومن البيان لكل منها كما يلى:

أ. الأمر

الأمر لغة أنه مصدر وفعله "أمر يأمر". بمعنى طلب منه فعل شيء.^{١٣} وإصطلاحاً أن الأمر هو "طلب الفعل على وجه الاستعلاء".^{١٤} أى هو طلب الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء.^{١٥}

١٢. أحمد الهاشمى، جواهر، ص: ٦٢

١٣. لويس مألوف، المنجد، ص: ١٧

١٤. على جارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص: ١٧٩

وقد جاء الأمر بأربع صيغ، هي :

١. فعل الأمر، كقول الله تعالى: واصنع الفلك بأعيننا ووحينا (هود: ٣٧).
٢. فعل المضارع المتصل بلام الأمر، كقوله تعالى: لينفق ذو سعة من سعة (الطلاق: ٧).

٣. اسم فاعل الأمر كقوله تعالى: عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم (المائدة: ١٠٥).

خروج الأمر عن معناه الحقيقي :

وقد يتخرج صيغ الأمر عن معناها الحقيقي وهو "الإيجاب والالتزام" إلى معنا أخرى، تستفاد من سياق الحديث وقرائن الأحوال التي تدل على هذه المعاني الجديدة وأهمها كما يأتي :

١. الإرشاد. كقوله تعالى: خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين (الأعراف: ١٩٩). العفو نقيض الجهد أى خذ ما عفا لك من أفعال الناس ولا تكلفهم ما يشق عليهم العرف الجميل من الأفعال. والإعراض عن الجاهلين يكون بالحلم عنهم.^{١٦} ومعنى المقصود هنا النصيحة والإرشاد.
٢. الدعاء. كقوله تعالى: رب أوزعني أن أشكر نعمتك (الأحقاف: ١٥).^{١٧}
٣. التمني. كقول امرئ القيس:

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي # بصبح وما الاصبح منك بأمثل.^{١٨}

١٦. المراغى، علوم البلاغة، ص: ٧٦

١٧. الهاشمي، جواهر، ص: ٦٤

١٨. الهاشمي، جواهر، ص: ٦٥

٤. الإهانة طلب بجمل بين ثناياه التحقير والإهانة والإذلال. كقوله تعالى:

قل كونوا حجارة أو حديدا (الإسراء: ٥).^{١٩}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. الإباحة. كقوله تعالى: ... وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض

من الخيط الأسود من الفجر... (البقرة: ١٨٧).^{٢٠}

٦. التخيير. هو أن يطلب من المخاطب أن يختار بين أمرين. مع الامتناع عن

الجمع بينهما. كقول الشاعر:

عش عزيزا أومت وأنت كريم # بين طعن القنا وخفف البنود

أي البنود جمع بند العلم الكبير، وخففها اضطرابها.^{٢١}

٧. التعجيز. كقوله تعالى متحد ياالمشركين:..... فأتوا بسورة من مثله

(البقرة: ٢٣).^{٢٢}

٨. الالتماس. كما تقول لمن هو في منزلتك أعطني كتابك.^{٢٣}

٩. التسوية هو طلب يوحى بأن المراد فعلهما على حد سواء. كقوله تعالى

موبخا المكذبين : إصلوها فاصبروا أو لاتصبروا (الطور: ١٦).^{٢٤}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٠. التهديد. كقوله تعالى: اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير.

١٩. الهاشمي، جواهر، ص: ٦٤

٢٠. الهاشمي، جواهر، ص: ٦٤

٢١. المراغي، علوم البلاغة، ص: ٧٦

٢٢. الهاشمي، جواهر، ص: ٦٤

٢٣. المراغي، علوم البلاغة، ص: ٧٦

٢٤. الهاشمي، جواهر، ص: ٦٤

١١. التأديب. هو ما يكون لتهديب الأخلاق والعادات.^{٢٥} نحو: كل مما

يليك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٢. التعجب. كقوله تعالى: أنظر كيف ضربوا لك الأمثال (الاسراء: ٤٨).

١٣. الدوام. كقوله تعالى: اهدنا الصراط المستقيم (الفاتحة: ٥)

١٤. التكون. كقوله تعالى: كن فيكون (يس: ٨٢).

١٥. الإكرام. كقوله تعالى: ادخلوها بسلام آمنين (الحجرات: ٤٦)

١٦. الامتنان. كقوله تعالى: وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا

(النحل: ١١٦).

١٧. الاعتبار. كقوله تعالى: انظروا الى ثمره إذا أثمر وينعه (الانعام: ٩)

١٨. الأذن , كقولنا لمن طرق الباب : ادخل!

وخلاصة هذا القول أن الأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء

والإلزام, وهو المعنى الحقيقي للأمر. وقد جاء الأمر بأربع صيغ هي فعل الأمر

وفعل المضارع بلام الأمر وإسم فعل الأمر والمصدر النائب عن فعل

الأمر. وأما خروج المر عن معناه الحقيقي المستفاد من سياق الكلام وقرائن

الأحوال فهي الارشاد والدعاء والتمنى والتحقيق والإباحة والتحجير والتعجيز

والإلتماس والتهديد والتسوية والتأديب والتعجب والدوام والتكون والإكرام

والإمتنان والإعتبار والأذن .

ب. النهي

النهي لغة أنه مصدر، وفعله "نهي ينهي" عن كذا أن زجر عنه بالفعل أو القول ومنع عنه.^{٢٦} والنهي هو طلب الامتناع عن الشيء.^{٢٧} وفي اصطلاحا النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الإستعلاء.^{٢٨} وهذا هو أصل المعنى للنهي، وليس له إلا صيغة لغوية واحدة وهي الفعل المضارع مع لا الناهية، كقوله تعالى: ولا تجسسوا لا يغتب بعضكم بعضا (الحجرات: ١٢).

خروج النهي عن معناه الأصلي:

وقد يخرج عن معناه الحقيقي إلى معان أخرى تفهم من سياق الكلام ويستدل عليها من حلال القرائن كما هو الحال في موضوع الأمر تجوز أو اتساعا فلا استعمال، وأهمها كما يلي:

١. الدعاء. كقوله تعالى على لسان المؤمنين: ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به (البقرة: ٢٨٦).

٢. الإرشاد. كقوله تعالى: لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسؤكم (المائدة: ١٠١).

٣. التهديد. كقولك لنحادمك: لا تطع أمري.

٢٦. لويس مألوف، المنجد، ص: ٨٤٣

٢٧. إبراهيم أنيس، المعجم، ص: ٩٦

٢٨. الهاشمي، جوار البلاغة، ص: ٦٨

٤. الالتماس. كقوله تعالى على لسان هارون يخاطب أخاه موسى: قال

يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأس (طه: ٩٤), فالخطاب هنا بين أخوين وهما متساويان تجمعها الإخوة.

٥. التئيس. كقوله عز وجل للمنافقين: لاتعتدروا قد كفرتم بعد إيمانكم (التوبة: ٦٦).

٦. التمني. كقول أ بونواس في مدح الأمين:

ياناق لاتسأمي أوتبلغني ملكا # تقبيل راحته والركن سيان.

فالشاعر في استخدامه صيغة النهي (لاتسأمي) يتمنى أن تتحمل ناقته مشاق السفر وألا يترل بها السأم.

٧. التوبيخ. كقوله تعالى مخاطب المؤمنين: لايسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولانساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن (الحجرات: ١١).

٨. الدوام. كقوله تعالى: ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون (ابراهيم: ٤٢).

وخلاصة هذا القول إن النهي طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وهو أصل المعنى للنهي, وقد جاء النهي بصيغ الفعل المضارع مع لا الناهية. أما خروج النهي عن معناه الأصلي المستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال فهي الدعاء والإرشاد والتهديد والالتماس والتئيس والتمنى والتوبيخ والدوام.

ج. الاستفهام

إن الفعل الثلاثي المجرد فهم - يفهم بمعنى علم وعرف وأدرك. وأما الفعل الثلاثي المزيد بثلاث أحرف. إستفهم - يستفهم فهو بمعنى طلب منه أن يفهم أو أن يخبر عنه.^{٢٩} أو أن يكشف عنه فالإستفهام مصدر بمعنى طلب الفهم أو الخبر أو الكشف عنه.^{٣٠} وهذا هو معنى الإستفهام فى اللغة العربية.

واصطلاحاً الإستفهام هو الطلب العلم بشئ لم يكن معلوماً من قبل.^{٣١} وذلك باستعمال أداة من إحدى أدوات الـ تية. وهي الهمز. وهل، ومن وما، ومتى، وأيان، وكيف، وأين، وأنى، وكم، وأي.

وتنقسم هذه الأدوات بحسب الطلب إلى ثلاثة أقسام. وهي:

١. ما يطلب به التصديق تارة، والتصور تارة أخرى وهي: الهمزة.
٢. ما يطلب به التصديق فقط وهو كهل.
٣. ما يطلب به التصور فحسب، وهو: بقية أدوات الإستفهام.

أ. الهمزة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تطلب باستخدام الهمزة فى الإستفهام إحدى حالتين:

- (١) التصور: هو إدراك المفرد أى أن تكون الهمزة لطلب تصور المفرد ومعرفة كطلب المسند إليه أو غيرهما. كقولك: محمود مسافر أم إمام؟ نعتقد أن السفر حصل من أحدهما ولكنك متردد بينهما أى

٢٩. لويس معلوف، المنجد، ص: ٥٩٧

٣٠. إبراهيم أنيس، المعجم، ص: ٧٠٤

٣١. أحمد الهاشمي، جواهر، ص: ٧٠

لاتعلم عينه. فتطلب من المخاطب (المستول) أن يعين لك المفرد،

وبذلك يكون الجواب بالتحين فإنه إمام مثلاً ومن قولك:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أمسافر محمد أمقيم؟ فالجواب بأنه مقيم مثلاً.^{٣٢}

وحكم الهمزة التي لطلب التصور لا يليها عنه مباشرة، سواء أكان:

أ. مسند. نحو: افعلت هذا؟ فقد بدأ السائل في هذا المثل بالفعل

ب. أم مسند إليه. نحو: أنت فعلت هذا أم يوسف. فقد بدأ السائل في

هذا المثال بالفاعل لأنه لم يشك في الفعل أنه كان.

ج. أم مفعولاً. نحو: أياي تريد أم سعيداً؟

د. أم حالاً. نحو: أراكب جئت أم ماشياً؟

هـ. أم ظرفاً. نحو: ايوم الجمعة قدمت أم يوم الست؟

يجوز أن يذكر مع همزة التصور معادل بعد لفظ "أم" وهو في الغالب،

ويسمى هذا متصلة، بمعنى أن ما بعدها يدخل في مجال الإستفهام ساملاً

(الكتاب) كما هو شامل (القلم) وبالعكس، فيجوز حذفه هذا المعادل. نحو:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أأنت فعلت هذا؟ ويقدر المعادل في هذا المثال (أم غيرك).

(٢). التصديق: هو إدراك وقوع النسبة التامة بين شئ أو عدم وقوعها.

أي إدراك موافقتها لما في الواقع أو عدم موافقتها له واعلم أن إدراك

وقوع النسبة أو عدم وقوعها كما يسمى تصديقا يسمى حكما,

وإسنادا, وإيقعا, وانتزاعا أو إيجابا وسلبا.^{٣٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والكثير أن يكون ذلك بجملة مثلا: أحضر الأمير؟ ويقول أن يكون

بجملة اسمية. مثلا: أحالد مسافر؟ فيكون السائل في هذين المثالين يجهل

مضمون الكلام ويتوقع من المخاطب أن يثبت مضمونة "نعم" أو "لا".

ويمتع أن ذكر مع هذه المعادل, فإن جاءت "أم" بعدها قدرت

منقطعة, وتكون بمعنى "بل" نحو: أحضر القائد أم حضر جيشة, أى بل

حضر جيشة.^{٣٤}

ب. هل

فأما "هل" فحرف لطلب التصديق فحسب أى معرفة وقوع النسبة أو

عدم وقوعها لاغير مثلا: هل جاء على؟ والجواب بنعم أو بلا.

وهل نوعان هما: بسيطة ومركبة

١. فالبسيطة هي ما يستفهم بها عن وجود الشيء لشيء أو عدم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وجوده له. مثل هل الخل الوقى موجود؟

٢. والمركبة هي ما يستفهم بها عن وجود الشيء لشيء أو عدم وجوده

له, مثل: هل المريخ مسكون؟.^{٣٥}

٣٣. أحمد الهاشمي, جواهر, ص: ٧١

٣٤. المراغى, علوم البلاغة, ص: ٦٥

٣٥. احمد مصطفى المراغى, علوم البلاغة, ص: ٦٦

وكان "هل" لاتدخل على:

١. النفي. فلا يقال: هل لم يسافر علي:
٢. المضارع الذى هو للحال. فلا يقال: هل تحتقر علينا وهو شجاع؟

٣. الشرطية. فلا يقال هل إذا زرتك تكرنى؟

٤. إن. فلا يقال: هل إن الأمير منتصر؟

٥. حروف العطف. فلا يقال: هل فينتقدم أو ثم يتقدم؟

٦. اسم بعده فعل. فلا يقال: هل بشرامنا واحدا تنبعه؟

بخلاف الهمزة فإنها تدخل على جميع ما ذكر.^{٣٦}

❖ بقية ادوات الإستفهام

بقية الادوات الإستفهام فيطلب بها التصور فقط. أي يسأل بهاعن معناهاولذلك يكون الجواب معهابتعيين المسئولة عنه, وهي من, ومتى, وما, واين, وكيف, وأين, وأنى, وكم, وأي, والبيان لكل منها كما يلي:

➤ من *وما

ما : يطلب بها شرح الاسم. نحو ما المسجد, أو حقيقة المسمى نحو ما الحسد?^{٣٧}

٣٦. الهاشمى, جواهر, ص: ٧٤

٣٧. على جارم ومصطفى أمين, البلاغة الواضحة, ص: ١٩٦

٣٨. الهاشمى, جواهر, ص: ٧٥

من : موضوع للإستفهام ويطلب بها تعيين أحد العقلاء (الناس) وتكون الإجابة بذكر اسمه, مثل: من شيد الهرم الأكبر؟ ومن شيد القناطر الخيرية.^{٣٨}

➤ "متى" و"أيان"

متى : يطلب بها تعيين الزمان, سواء كان ماضيا نحو: متى رجعت من تونس؟ أو مستقبلا نحو: متى تغادر إلى القاهرة؟

أيان : يطلب بها تعيين الزمان المستقيل خاصة. وتكون في موضوع التهويل والتفهم دون غيره, كقوله تعالى: يسأل أيان يوم القيامة (القيامة:٦).

➤ كيف, وأين, وأنى, وكم, وأي

كيف : يطلب بها تعيين الحال, كقوله تعالى: فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهد... (النساء: ٤١).

أين : يطلب بها تعيين المكان نحو: أين تسافر؟ وكقوله تعالى:.... أين شركاؤكم الذين كنتم ترعمون (الانعام: ٢٢).

أنى : تأتي لمعانى عدة :

أ. تكون بمعنى متى تارة نحو تعدد القدس تحت راية الإسلام؟

ب. تكون بمعنى كيف أحيانا, كقوله تعالى:أنى يحيى هذه الله بعد موتها... (البقرة: ٢٥٩).

ج. وقد تكون بمعنى من أين، كقوله تعالى: .. يا مريم أنى لك هذا... (العمران: ٣٧).

كم : يطلب بها تعيين عدد منهم, كقواه تعالى مخاطبا الكفار- كم لبثتم فى الأرض عدد سنين (المؤمنون: ١١٢).

أى : يطلب بها تعيين أحد المتشاركين فى أمر يشملهما. كقوله تعالى: على لسان الكفار المترقين يخاطبون فقراء المؤمنين: ...أى الفريقين خير مقاما وأحسن نديا... (مريم: ٧٣).

فيسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعدد والعامل وغيره وما إلى ذلك بحسب ما تضاف إليه, نحو: فى يوم تسافر؟ فى أى مكان تقيم؟ أى صاحبك أحسن خلقا, محمد أم على؟ بأى ذنب قتلت؟ وقد تخرج ألفاظ الإستفهام عن أصل وضعها فيستفهم بها الشيء مع العلم به الأعرض تستفاد من سياق الحديث ودلالة الكلام على سبيل المجاز وأهمها.

١. الأمر. كقوله تعالى: ... فهل أنتم متتهون (المائدة: ٩١). أى انتهوا.
٢. النهى. كقوله تعالى: ... أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه (التوبة: ١٣).
أى لا تخشوهم.^{٣٩}

٣. النفى. ويكون ذلك حينما جاءت أداة الإستفهام للنفى وليست لطلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل. كقوله تعالى: هل جزاء الإحسان

٣٩. أحمد الهاشمي, نفس المرجع, ص: ٧٧

الإحسان إلا الإحسان (الرحمن: ٦٠). أى ماجزاء الا حسان إلا الإحسان.^{٤٠}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. الإنكار: ويشترط فيه أن يلي المنكر الهمزة وقد يكون:

أ. للتوبيخ على وتنسون أنفسكم....(البقرة: ٤٤). وإما بمعنى ماكان لا ينبغي أن يكون كقولك للرجال يركب الخطر: أخرج في هذه الوقت؟ والغرض في مثل هذا تنبيه السابح حتى يرجع الى نفسه فيخجل ويرتدع عن فعل ماهم به.

ب. للتكذيب. إما أن يكون في الماضي بمعنى "لم يكن" كقوله تعالى "... أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا... (الإسراء: ٤٠). وإما أن يكون في المستقبل بمعنى لا يكون كقوله تعالى: ... أنلزمكموها وأنتم لها كارهون (هود: ٢٨).

ومن مجيئ الهمزة للإنكار. قوله تعالى: أليس الله بكاف عبده... (الزمر: ٣٦). إذا لمعنى الله بطاف عبده. لأن نفي النقي إثبات , وهذا مراد من قال: إن الهمزة فيه للتقرير بما النفي, لالتقرير بالإنقضاء.^{٤١}

٥. التقرير. يحمل المخاطب الإقرار بما يعرفه وإجائه اليه.^{٤٢} ومن الاتياتي قوله تعالى مخاطبا عيسى عليه السلام: ...أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي

٤٠. الهاشمي، جواهر، ص: ٧٧

٤١. أحمد مصطفى المراغي، نفس المرجع، ص: ٧٠

٤٢. أحمد مصطفى المراغي، نفس المرجع، ص: ٦٩

- إلهين من دون الله (المائدة: ١١٦). أو الإقرار بما يعرفه نفياً نحو قوله تعالى مخاطب رسول الله صلعم. لم نشرح لك صدرك (الشرح: ١).
٦. التحقير. ويكون حنيماً للدلالة على صغر شأن المستول عنه. مع معرفة المستفهم بواقع الحال, نحو قولك للمخاطب: أهذا الذى كنت فى مدحه, أهذا الذى كنت تركز إليه.^{٤٣}
٧. التهديد. كقوله تعالى: ألم تركيف فعل ربك بعاد (الفجر: ٦).
٨. التسوية. نحو قوله تعالى على لسان رسول الله صلعم فى رده على الكفار رحول عذاب يوم القيامة : فان تولوا فقل أذنتكم على سواء وإن أدرى أقرب أم بعيد ماتوعدون (الانبياء: ١٠٩).
٩. التعجيب. نحو قوله تعالى لسان المشركين: وقالوا ما هذا السول يأكل الطعام ويمشي الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً (الفرقان: ٧).
١٠. التعظيم. كقوله تعالى :...من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه... (البقرة: ٢٥٥).^{٤٤}
١١. التنبيه. كقوله تعالى: قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذى هو خير (البقرة: ٦١).
١٢. التمنى. كقول الشاعر:

٤٣. أحمد مصطفى المراغى, نفس المرجع, ص: ٥٠.

٤٤. الهاشمى, جواهر, ص: ٧٨.

هل بالطول لسائل ردا # أم هل لها بتكلم عهد.^{٤٥}

١٣. الاستبطاء. ويكون حينما للدلالة على بعد زمن الإجابة عن المستفهم
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عنه، وقد يكون مرغوبا منتظرا. كقوله تعالى على لسان المؤمنين من
شدة ما أصابهم من المصائب والنوائب: ...وزلزلوا حتى يقول الرسول

والذين آمنوا معه متى نصر الله... (البقرة: ٢١٤).^{٤٦}

١٤: التشويق. ويكون ذلك حينما يشوق المسائل المخاطب إلى أمر من

الأمر. كقوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم

من عذاب أليم (الصف: ٥٣).^{٤٧}

فمن التعاريف السابقة أخذت الباحثة أن تلخص كلامها فتقول أن

الإستفهام هو طلب حصول العلم بشيء غير معلوم من قبل وله أدوات

كثيرة هي الهمزة وهل وما ومتى وأيان وأين وكيف وأنى وكم واي. وإما

خروج الإستفهام عن معناه الاصلى المستفاد من سياق الكلام وقرائن

الاحوال فهي الامر والنهي والنفي والانكار والتقرير والتنبيه والتسوية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
والتعجب والتهديد والتعظيم والإستبطاء والتمنى وتشويق.

د. النداء

أن النداء لغة مصدر وفعله "نادى ينادى" فلانا أى جالسه فى

٤٥. المراغى، علوم البلاغة، ص: ٧١

٤٦. المراغى، علوم البلاغة، ص: ٦٨

٤٧. المراغى، علوم البلاغة، ص: ٧١

النادى وشاوره.^{٤٨} وإصطلاحا النداء هو دعوة المخاطب بحرف نائب مناب الفعل كأدعو ونحوه.^{٤٩} وحرفه أو أدواته ثمانية وهي: الهمزة, اى , يا, اي, أيا, هيا, وا, ووا.

وتنقسم أدوات النداء من استعمالها إلى قسمين, هما:

١. الادوات للنداء القريب وهي: الهمزة. وأي

٢. الادوات للنداء البعيد وهي: الباقي من الادوات السابقة.^{٥٠}

وقد يتزل البعيد مترلة القريب لأبواب بلاغية إشارة إلى المخاطب لا يغيب عن ذهن المتكلم وقلبه, وذلك فينادى بالهمزة أو أى كقول الضبي في رثاء أبنه:

"أبى لاتبعد وليس بخالد # حي ومن تصب المنون بعيد"

وبالعكس فقد يتزل القريب مترلة البعيد وينادى بما عداهما (الهمزة وأى) ولذلك إما يكون:

أ. للدلالة على أن المنادى رفيع القدم عظيم الشأن, فيجعل بعد المترلة كأنه في المكان كقولك: أيا مولاي. إشارة على علو مرتبته.

ب. للإشارة إلى أنه وضع ومنحط الدرجته ومترلته كقولك: أيا هذا لمن هو معك.^{٥١}

٤٨. لويس مألوف, المنجد, ص: ٧٩٩

٤٩. المراغى, علوم البلاغة, ص: ٨١

٥٠. المراغى, علوم البلاغة, ص: ٨١

٥١. المراغى, علوم البلاغة, ص: ٨١

ج. للإشارة إلى أن السامع لغفلته وشروذذهنا كأنه غير حاضر، كقولك

للساهي: ايا فلانا.^{٥٢} وكما قال البارودي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يأيها السادر المزور من صلف # مهلا فإنك بالأيام منخدع

قد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلية إلى معاً أخرى، يستدل

عليها من سياق الكلام وقرينة الحال، منها:

١. الاغراء. نحو: قولك لمن أقبل يتظلم: يامظلوم.^{٥٣}

٢. التعجب. كقول طرفة:

يا لك من قبرة بمعمر # خلالك الجوقبيض وأصفرى.^{٥٤}

٣. الإختصاص: وهو ذكر إسم ظاهر بعد ضمير لبيان. وذلك إما أن يكون

للتفاخر، نحو: انا اكرم الضيف أيها لرجل، وإما للتواضع، نحو: انا

الفقير المسكين أيها الرجال.^{٥٥}

٤. الزجر والملامة، كقول الشاعر:

أفؤادى متى المتاب ألما # تصح والشيب فوق رأسي ألما.^{٥٦}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. الندبة. كقول الشاعر:

فوا عجباً كم يدعى الفضل ناقص #

٥٢. أحمد الهاشمي، جواهر، ص: ٨٣

٥٣. أحمد الهاشمي، جواهر، ص: ٨٤

٥٤. المراغي، نفس المرجع، ص: ٨١

٥٥. الهاشمي، جواهر، ص: ٨٥

٥٦. المراغي، علوم البلاغة، ص: ٨٢

ووا أسفا كم يظهر النقص فاضل.^{٥٧}

٦. التحير والتذكر، وقد كثر ذلك في نداء الأطلال والمنازل والمطايا.
كقول الشاعر:

أيا منازل سلمى أين سلمك # من أجل هذا بكيتها بكيناك.^{٥٨}
وخلاصة القول أن النداء هو طلب إقبال المخاطب عليه بحرف من
حروف النداء. وتنقسم أدوات النداء من ناحية كيفية إستعمالها إلى قسمين
هما: الأدوات للنداء القريب وهي: الهمزة وأى. وأما الأدوات للنداء البعيد
فهي: يا واى وهيا ووا. أما خروج النداء عن المعنى الأصلي المستفاد من
سياق الكلام وقرائن الأحوال فهي: الاغراء والتعجب والاختصاص والزجر
والندبة والتحير والتضجر.

٥. التمني

أن التمني لغة مصدر. وفعله "تمنى يتمنى". بمعنى أراد، والتمنى هو
الإرادة.^{٥٩} وإصطلاحاً هو طلب الشيء المحبوب لايرجى حصوله إما لكونه
مستحيلاً، كقول المتنبي:

"فليت وقارك فرقتك # وحملت أرضك مانحمل"

إما لكونه ممكناً غير مطموح في نيله.^{٦٠} كقوله تعالى على لسان من

٥٧. الهاشمي، جواهر، ص: ٨٥

٥٨. المراغي. علوم البلاغة، ص: ٨٢

٥٩. لوس معلوف، المنجد، ص: ٧٧٧

٦٠. الهاشمي، جواهر، ص: ٨١

الذين يريدون الحياة الدنيا: ياليت لنا مثل ماأوتي قارون إنه لذوحظ عظيم

(القصص:٧٩).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإدكان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله أى قريب الوجود : كان صلبه ترجيا ويعبر فيه ب "عسى" ولعل" كقول الله تعالى: ...فعسى الله أن يأتي بالفتح (المائدة:٥٢). كقوله أيضا: ...لعلى الله يحدث بعد ذلك أمرا (الطلاق:١). وقد يعبر فيه بليت كما قال قريط من بلعنبر يهجو قومه:

" فليت لى بهم قوما إداركبوا # شدوا الإغارة فرسانا وركبانا.^{٦١}

وللتمنى أربع أدوات. واحدة أصلية وهي "ليت" وثلاث غير أصلية نائبة عنها وهي: هل، ولو، ولعل.

١. هل. كما قال الله تعالى: فهل لنا من شفعاء فيشفعوانا

(الاعراف:٥٣). فكلمة "هل" هنا تدل على أنهم يعلمون عدم

الشفيع. ويبرز بها التمنى فى شكل المستفهم عنه الذى لايجزم

بانتفائه. إظهار الكمال العناية به حتى لايستطيع الإتيان إلا فى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

صورة الممكن المطموع فى وقوعه.^{٦٢}

٢. لو. كقوله تعالى: لو أن لناكرة فنكون من المؤمنين

(الشعراء:١٠٢). فكلمة "لو" هنا تدل على أنها التمنى نصب

٦١. المراغى، علوم البلاغة، ص: ٦٢

٦٢. المراغى، علوم البلاغة، ص: ٦٢

الجواب والكرة والرجعة ويتمنى بها إشعارا يعزه التمني حيث أبرز

في صورة ما لا يوجد.^{٦٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. لعل ويتمنى بها إذا كان المرجو بعيدا ميؤسا من حصوله. فصار

شبهها بالمحالات والمكانات التي لا طماعية في حصولها كما قال

الشاعر:

"أسرب القطا هل من يعير جناحه # لعلني إلى من قد هويت أظير".^{٦٤}

والخلاصة أن التمني طلب حصول الشيء المحبوب لا يرجى حصوله.

إما لكونه مستحيلا، وإما لكونه ممكنا غير مطموح في نيله. وله أدوات

هي: ليت، وهل، ولعل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦٣. المراغى، علوم البلاغة، ص: ٦٢

٦٤. المراغى، علوم البلاغة، ص: ٦٢

الباب الرابع

الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المؤمن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بعد أن تحدثت الباحثة عن أحوال الكلام الإنشائي الطلبي في الباب الثالث ولحة سورة المؤمن في الباب الثاني، فتحلل في هذا الباب أحوال الكلام الإنشائي الطلبي التي تكون في هذه السورة تحليلاً بلاغياً.

وتتناول الباحثة في هذا الباب فصلين، فتعرض الباحثة في الفصل الأول أنواع الكلام الإنشائي الطلبي التي وجدتها في سورة المؤمن. وتعرض في الفصل الثاني معاني الكلام الإنشائي الطلبي في تلك السورة. وينقسم هذا التحليل إلى خمسة فروع اعتماداً على تقسيم هذا الكلام الذي قد سبق الباحثة كتابته في الباب الثالث من هذه الرسالة الجامعية، وهو الأمر والنهي والإستفهام والنداء والتمنى.

الفصل الأول

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أنواع الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المؤمن

قبل تحليل الكلام الإنشائي الطلبي الذي يكون في هذه السورة فينبغي للباحثة أن تعرض الآيات التي تحتوى على هذا الكلام.

إذا تدبرت الباحثة عن سورة المؤمن فتقول إن الكلام الإنشائي الطلبي الذي وجدته فيها خمسة أنواع، وهي: الأمر والنهي والإستفهام والنداء والتمنى. وبيانه كل منها كما يلي:

أ. الأمر في سورة المؤمن

كما هو المعروف في الباب الثالث أن الأمر هو طلب الفعل على وجه الإستعلاء والالتزام، ويوجد كلام الأمر في سورة المؤمن كما في الآيات الآتية:

١. الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٧)
٢. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٨)
٣. وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٩)
٤. فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (١٤)
٥. وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ مَّا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ (١٨)
٦. فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (٢٥)
٧. وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (٣٦)
٨. وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَأْقُومُ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ (٣٨)

٩. النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ

أَشَدَّ الْعَذَابِ (٤٦)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٠. وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ

الْعَذَابِ (٤٩)

١١. قَالُوا أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا

دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (٥٠)

١٢. فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ

وَالْإِبْكَارِ (٥٥)

١٣. إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ

إِلَّا كِبَرٌ مَّا هُمْ بِيَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (٥٦)

١٤. وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي

سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (٦٠)

١٥. هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ (٦٥)

١٦. قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ

مِّن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٦٦)

١٧. ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِعَاسِ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (٧٦)

١٨. فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ

فَالْيَنَّا يُرْجَعُونَ (٧٧)

إذ انظرت الباحثة إلى الآية السابقة تقول إن الكلمة: فاغفر- وأدخلهم- وقهم- فادعوا- وأنذر- أقتلوا- واستحيوا- ابن- إتبعون- أدخلوا- أدعوا- فادعوا- فاصبر- فاستعد- أدعوني- فادعوه- قل- أدخلوا- فاصبر, كلها تدل على الأمر لأنها تستعمل صيغة فعل الأمر. لذلك أن الكلام الموجود في سورة مبلغة ثمانية عشر كلاما.

ب. النهي في سورة المؤمن

كما هو المعروف في الباب الثالث, أن النهي هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء والالتزام. يوجد كلام النهي في سورة المؤمن كما يلي:

١. مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ (٤)

إذا نظرت الباحثة إلى الآية السابقة تقول إن كلمة: "فلا يغرك" تدل على النهي لأنها تستعمل صيغة لا ناهية. لذلك أن الكلام النهي الموجود في السورة مبلغة واحد الكلمة.

ج. الإستفهام في سورة المؤمن

كما المعروف في الباب الثالث أن الإستفهام هو طلب حصول العلم بشيء لم يكن معلوما لدى المستفهم من قبل ويوجد كلام النهي في سورة المؤمن كما في الآيات التالية:

١. كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عِقَاب (٥)

٢. قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَنَا اثْنَيْنِ وَأُحْيَيْتَنَا اثْنَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ

سَبِيلٍ (١١)

٣. يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ

الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (١٦)

٤. أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ

كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا

كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ (٢١)

٥. وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ

رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ

يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كَذَابٌ (٢٨)

٦. يَأْقُومَ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ

جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ

الرَّشَادِ (٢٩)

٧. وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا

فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَنُونَ عَلَّنَا نَصِيًّا مِنَ النَّارِ (٤٧)

٨. قَالُوا أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ

الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (٥٠)

٩. ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (٦٢)

١٠. أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنِّي يُصْرَفُونَ (٦٩)

١١. وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ (٨١)

١٢. أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءِثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا

كَانُوا يَكْسِبُونَ (٨٢)

إذا نظرت الباحثة الآيات السابقة إن الكلمات: فكيف- فهل- لمن-
أو لم- أقتتلوا- فمن- فهل- أو لم- فأنى- ألم- فأى- أفلم- كلها تدل على
الاستفهام لأنها تستعمل بأداة الاستفهام. لذلك أن الكلام الإستفهام الموجود
في السورة مبلغة ثانية عشر كلاما.

د. النداء في سورة المؤمن

كما هو المعروف في الباب الثالث، أن النداء هو طلب إقبال المخاطب

بحرف نائب مناب الفعل كأن أدى وادعو. ويوجد كلام النداء في سورة

المؤمن كما في الآيات:

١. يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ

جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ

الرَّشَادِ (٢٩)

٢. وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَاقَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ (٣٠)

٣. وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (٣٢)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَآمَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (٣٦)

٥. وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَاقَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ (٣٨)

٦. يَاقَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ (٣٩)

٧. وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ (٤١)

إذا نظرت الباحثة إلى الآيات السابقة تقول إن كلمات: يقوم- يقوم-

ويقوم- يهمن- يقوم- يقوم- ويقوم. تدل على النداء لأنها تستعمل حرف

النداء. لذلك أن الكلام النداء الموجود في السورة مبلغة سبعة كلاما.

٥. التمني في سورة المؤمن

كما هو المعروف في الباب الثالث أن التمني هو طلب حصول الشيء

محبوب لا يرجى ولا بتوقع حصوله. ويوجد كلام التمني في سورة المؤمن كما

في الآيات:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (١٤)

٢. وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَآمَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (٣٦)

٣. هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا

ثُمَّ لَتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلٍ وَلَتَبْلُغُوا

أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٦٧)

٢. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٨)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة فعل الأمر "وأدخلهم" وكان الطالب هو يطلب الملائكة ليقع الصالحين في الجنة. لذلك أن هذا الكلام يدل على معنى الدعاء.

٣. وَفَهُمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٩)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة فعل الأمر "وقهم" وكان الطالب هو يطلب الملائكة ليحفظهم من العقوبات أو العذاب وجزاء السيئات التي عملوها. لذلك أن هذا الكلام يدل على معنى الدعاء.

٤. فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (١٤)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة فعل الأمر "فادعوا" وكان الطالب هو الله حصول الفعل من المؤمنين إعبوده وإخلاصكم وشق عليهم. لذلك أن هذا الكلام يدل على معنى الإرشاد.

٥. وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ مَّا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ (١٨)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة فعل الأمر " وأَنْذَرَهُمْ " وكان الطالب هو الله حصول الفعل من النبي صلى الله عليه وسلم وأَنْذَرُ أيها الرسول مشركى قومك يوم القيامة. لذلك أن هذا الكلام يدل على معنى حقيقى للأمر.

٦. فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (٢٥)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة فعل الأمر " اقتلوا " وكان الطالب هو يطلب المشركون ليمتنع الناس من الإيمان. لذلك أن هذا الكلام يدل على معنى التهديد.

٧. وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (٣٦)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة فعل الأمر " ابن لى " وكان الطالب هو فرعون يطلب حصول الفعل من هامان أن ابن لى قصيرا منيفاً على الذرا رفيع العماد. لذلك أن هذا الكلام يدل على معنى التمنى.

٨. وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَأْقُومِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ (٣٨)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة فعل الأمر " إتبعوا " كان الطالب هو موسى يطلب الفعل من قومه أن يتبعوا دين الله الذى جاء به موسى. لذلك أن هذا الكلام يدل على معنى الإرشاد.

٩. النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ

الْعَذَابِ (٤٦)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة فعل الأمر " أَدْخِلُوا " وكان الطالب هو الله حصول الفعل من الملائكة ويقال للملائكة أَدْخِلُوا وقومه نار جهنم. لذلك أن هذا الكلام يدل على معنى حقيقى للأمر.

١٠. وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَازِنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ

(٤٩)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة فعل الأمر " ادْعُوا " وكان الطالب هو يطلب أهل النار يطلبون أن يخفف عنهم ولو مقدار يوم واحد من العذاب. لذلك أن هذا الكلام يدل على معنى التمنى.

١١. قَالُوا أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (٥٠)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة فعل الأمر " فادْعُوا " وكان الطالب هو الملائكة يطلب حصول الفعل من أهل النار أخبرهم بأن دعاءهم لا يقبل ولا يستجاب. لذلك أن هذا الكلام يدل على معنى التعجيز.

١٢. فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٥٥)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة فعل الأمر "فاصبر" وكان الطالب هو الله حصول الفعل من النبي صلى الله عليه وسلم أنه أن يصبر على أذى المشركين. لذلك أن هذا الكلام يدل على معنى حقيقى للأمر.

١٣. إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (٥٦)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة فعل الأمر "فاستعد" وكان الطالب هو الله يطلب حصول الفعل من النبي صلى الله عليه وسلم إن الطريق العصمة من هؤلاء المجادلين المستكبرين هو الاستعاذة بالله من شرهم. لذلك أن هذا الكلام يدل على معنى الإرشاد.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٤. وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (٦٠)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة فعل الأمر "ادعوني" وكان الطالب هو الله يطلب حصول الفعل من العبد أن يدعوا الله أن دعاه العبد وعنده بحق إستجاب له. لذلك أن هذا الكلام يدل على معنى حقيقى للأمر.

١٥. هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ (٦٥)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة فعل الأمر " فادعوه " وكان الطالب هو الله يطلب حصول الفعل من العبد، فاعبدوه مخلصين له الطاعة الخالية من الشرك والرياء. لذلك أن هذا الكلام يدل على معنى الإرشاد.

١٦. قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٦٦)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة فعل الأمر " قل " وكان الطالب هو الله يطلب حصول الفعل من النبي صلى الله عليه وسلم أن يخاطب قومه إن الله ينهى أن يعبد أحد من غير الله. لذلك أن هذا الكلام يدل على معنى حقيقى للأمر.

١٧. ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ (٧٦)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة فعل الأمر " ادخلوا " وكان الطالب هو الله يطلب حصول الفعل من المتكبرين أن يدخلوا من أبواب جهنم السبعة المقسومة لهم ماكين فيها ابداً. لذلك أن هذا الكلام يدل على معنى التهديد.

١٨. فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ (٧٧)

نظرت الباحثة إلى هذه الآية السابقة أن الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة فعل الأمر " وكان الطالب هم الله يطلب حصول الفعل من النبي صلى الله عليه وسلم أنه أن يصبر على تكذيب قومه. لذلك أن هذا الكلام يدل على معنى حقيقى للأمر.

الفروع الثاني: النهى في سورة المؤمن

إن الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة النهى في سورة المؤمن عدده واحد الكلمة بمختلفة أغراضها منها: النهى القيقى كما يلي:

١. مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ (٤)

كان الكلام في هذه الطائفة يشتمل على صيغة يطلب بها الكف عن الفعل وإن الطلب الكف فيه أعظم وأعلى من يطلب منه، فكان الطالب هو الله، والمطلوب منه هو النى وكل مؤمن. لذلك أن الكلام يدل على معنى حقيقى.

الفروع الثالث: الإستفهام في سورة المؤمن

إن الكلام الإنشاء الطلبي بصيغة الإستفهام في هذه السورة "المؤمن" كان عدده ثمانية عشر كلاما. بأغراض متنوعة منها: التعجب التمنى التعظيم إنكارى النفى التوبيخ. كما يلي:

١. وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ (٥)

الكلام الإنشاء الطلبي في الآية السابقة بصيغة الإستفهام "فكيف" المستفهم هو الله يستفهم إلى قوم نوح وعاد وثمود وغيره يعنى فانظر كيف

عاقبي الذي عاقبهم به؟ فإنه كان مهلكاً مستأصلاً. لذلك أن الكلام يدل على معنى التعجب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. فَأَعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ (١١)

الكلام الإنشاء الطلبي في الآية السابقة بصيغة الإستفهام "فهل" المستفهم هو الكفار المعذبون يستفهم إلى الله. أنهم يعلمون وأنهم لا يخرجون من النار. لذلك أن الكلام يدل على معنى التمني.

٣. لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (١٦)

الكلام الإنشاء الطلبي في الآية السابقة بصيغة الإستفهام "لمن" المستفهم هو الله يستفهم إلى الناس، يسأله تعالى ويوجب نفسه، لأنه يقول ذلك حين لا أحد يجيبه فيجب نفسه. لذلك أن الكلام يدل على معنى التعظيم.

٤. أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ (٢١) ..

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الكلام الإنشاء الطلبي في الآية السابقة بصيغة الإستفهام "أولم" المستفهم هو الله يستفهم إلى هؤلاء المشركين، يعني أرشدهم الله إلى الاعتبار بغيرهم فكفروا بما جاءهم به. لذلك أن الكلام يدل على معنى الإنكارى.

٥. أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ... (٢٨)

الكلام الإنشاء الطلبى فى الآية السابقة بصيغة الإستفهام "أقتلوا"

المستفهم هو هو رجل من أقارب فرعون يكتنم إيمانه يستفهم إلى فرعون
 للتبكييت عليهم اى أقتلون رجلا لا ذنب له إلا لأجل يعبد الله. لذلك أن
 الكلام يدل على معنى الإنكارى.

٦. فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا.. (٢٩)

الكلام الإنشاء الطلبى فى الآية السابقة بصيغة الإستفهام "فمن"

المستفهم هو موسى يستفهم إلى قومه يعنى من يمنعنا من عذاب الله إقتلهم
 أولياءه؟ اى لا ناصرلنا. لذلك أن الكلام يدل على معنى التعظيم.

٧. فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَنُونَ عَنَّا نَصِيًّا مِنَ النَّارِ (٤٧)

الكلام الإنشاء الطلبى فى الآية السابقة بصيغة الإستفهام "فهل"

المستفهم هو الضعفاء يستفهم إلى المستكبرين ليدفعون عنهم قسطا أو جزءاً
 من العذاب. لذلك أن الكلام يدل على معنى النفى.

٨. قَالُوا أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ... (٥٠)

الكلام الإنشاء الطلبى فى الآية السابقة بصيغة الإستفهام "أولم"

المستفهم هو الخزنة يستفهم إلى أهل النار يعنى قد جاءهم الرسل بالمعجزات
 الظاهرات ولكن كفروا بهم. لذلك أن الكلام يدل على معنى الإنكارى.

٩. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآَنِي تُؤَفَّكَونَ (٦٢)

الكلام الإنشاء الطلبى فى الآية السابقة بصيغة الإستفهام "فأنى" المستفهم هو

الله يستفهم إلى الكفار, الله ربي المدبر, فلا رب سواه, وهو خالق الأشياء

كلها، فكيف تنقلبون عن عبادته. لذلك أن الكلام يدل على معنى الإنكارى.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٠. أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنِّي يُصْرَفُونَ (٦٩)

الكلام الإنشاء الطلبى فى الآية السابقة بصيغة الإستفهام "ألم" المستفهم هو الله يستفهم إلى النبي ألا تعجب يا محمد من حال هؤلاء المتكبرين الذين يجادلون فى آيات الله الواضحة كيف تصرف عقولهم عن الهدى إلى الضلال؟. لذلك أن الكلام يدل على معنى التعجب.

١١. وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ (٨١)

الكلام الإنشاء الطلبى فى الآية السابقة بصيغة الإستفهام "فأي" المستفهم هو الله يستفهم إلى المنكرين يعنى الدالة على ما ذكر من تلك الآيات فإنها لوضوحها وظهورها لايقبل الانكار. لذلك أن الكلام يدل على معنى التوبيخ.

١٢. أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ.. (٨٢)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الكلام الإنشاء الطلبى فى الآية السابقة بصيغة الإستفهام "أفلم" المستفهم هو الله يستفهم إلى هؤلاء المشركين يعنى إنكار عدم السير المترتب عليه النظر السليم. لذلك أن الكلام يدل على معنى الإنكارى.

الفروع الرابع: النداء فى سورة المؤمن

إن الكلام الإنشاء الطلبى بصيغة النداء فى سورة المؤمن عدده سبعة كلاما بالأغراض منها: الأغراء التحسر الزجر.

١. يَا قَوْمَ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ (٢٩)

هذه الآية تستخدم الأداة "يا" وهي للنداء البعيد في المنادى القريب
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
 إشارة إلى مرتبة النادى وهو موسى أعلى وأعظم من المنادين وهو قومه
 غرضه الأغراء.

٢. وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ (٣٠)

هذه الآية تستخدم الأداة "يا" وهي للنداء البعيد في المنادى القريب
 إشارة إلى مرتبة النادى وهو رجل مؤمن أعلى وأعظم من المنادين وهو قومه
 غرضه التحسر.

٣. وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (٣٢)

هذه الآية تستخدم الأداة "يا" وهي للنداء البعيد في المنادى القريب
 إشارة إلى مرتبة النادى وهو رجل مؤمن أعلى وأعظم من المنادين وهو قومه
 غرضه التحسر.

٤. وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا.. (٣٦)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
 هذه الآية تستخدم الأداة "يا" وهي للنداء البعيد في المنادى القريب
 إشارة إلى مرتبة النادى وهو فرعون أعلى وأعظم من المنادين وهو هامان
 غرضه الاختصاص.

٥. وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ (٣٨)

هذه الآية تستخدم الأداة "يا" وهي للنداء البعيد في المنادى القريب
إشارة إلى مرتبة النادى وهو رجل مؤمن أعلى وأعظم من المنادين وهو قومه
غرضه الأغراء.

٦. يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ.. (٣٩)

هذه الآية تستخدم الأداة "يا" وهي للنداء البعيد في المنادى القريب
إشارة إلى مرتبة النادى وهو رجل مؤمن أعلى وأعظم من المنادين وهو قومه
غرضه الزجر.

٧. وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ (٤١)

هذه الآية تستخدم الأداة "يا" وهي للنداء البعيد في المنادى القريب إشارة
إلى مرتبة النادى وهو رجل مؤمن أعلى وأعظم من المنادين وهو قومه
غرضه الأغراء.

الفروع الخماس: التمنى في سورة المؤمن

أن الكلام الإنشاء الطلبى بصيغة التمنى في هذه سورة المؤمن كان عدده
ثلاثة كلاما:

١. فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (١٤)

٢. وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (٣٦)

٣. وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٦٧)

إن الكلام في هذه الطائفة لكل منها كان كلاما إنشائيا طلبيا. وإذا
تأملنا في كل كلام منها وجدناه أمر محبوبا لا يرجى حصوله لكونه ممكنا غير

مطموع في نيله ويسمى هذا الضرب من الكلام الإنشاء الطلبي بالتمنى والأداة التي أفادت التمنى في كلى كلام منها هي "لو" و "لعل".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأحوال الكلام الإنشائي الطلبي في سورة المؤمن

الرقم	الآية	الجملة	النوع	المعنى المقصود
١	٤	فلا يغرك	النهي	النهي حقيقى
٢	٥	فكيف	الإستفهام	التعجب
٣	٧	فاغفر	أمر	دعاء
٤	٨	وأدخلهم	أمر	دعاء
٥	٩	وقهم	أمر	دعاء
٦	١١	فهل	الإستفهام	التمنى
٧	١٤	فادعوا	أمر	إرشاد
٨	١٤	ولو	التمنى	التمنى
٩	١٧	لمن	الإستفهام	التعظيم
١٠	١٨	وأنذرهم	أمر	حقيقى للأمر
١١	٢١	او لم	الإستفهام	إنكارى
١٢	٢٥	أقتلوا	أمر	التهديد
١٣	٢٨	أتقتلوا	أمر	إنكارى
١٤	٢٩	يقوم	نداء	الأعراء
١٥	٢٩	فمن	الإستفهام	التعظيم

١٦	٣٠	يقوم	النداء	التحسر
١٧	٣٢	ويقوم	النداء	التحسر
١٨	٣٦	يهمن	النداء	الاختصاص
١٩	٣٦	لعل	التمنى	التمنى
٢٠	٣٨	يقوم	النداء	الأغراء
٢١	٣٨	اتبعون	امر	إرشاد
٢٢	٣٩	يقوم	النداء	الزحر
٢٣	٤١	ويقوم	النداء	الأغراء
٢٤	٤٦	أدخلوا	امر	حقيقى الأمر
٢٥	٤٧	فهل	الإستفهام	النفى
٢٦	٤٩	ادعوا	النداء	التمنى
٢٧	٥٠	أو لم	الإستفهام	إنكارى
٢٨	٥٠	فادعوا	امر	التعجب
٢٩	٥٥	فاصبر	امر	حقيقى الأمر
٣٠	٥٦	فاستعد	امر	إرشاد
٣١	٦٠	ادعوني	امر	حقيقى الأمر
٣٢	٦٢	فأنى	الإستفهام	إنكارى
٣٣	٦٥	فادعوه	امر	إرشاد
٣٤	٦٦	قل	امر	حقيقى الأمر

ألتمنى	التمنى	ولعلكم	٦٧	٣٥
التعجب	الإستفهام	الم	٦٩	٣٦
التهديد	أمر	ادخلوا	٧٦	٣٧
حقيقى الأمر	أمر	فاصبر	٧٧	٣٨
التوبخ	الإستفهام	فأي	٨١	٣٩
إنكارى	الإستفهام	افلم	٨٢	٤٠

الباب الخامس

الخاصة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. الاستنباطات

بعد أن قدمت الباحثة رسالة الجامية تحت الموضوع "الكلام الإنشاء
الطلبى في سورة المؤمن" تستطيع الباحثة أن تأخذ الاستنباطات كما يلي:

١. قد وجد الكلام الإنشاء الطلبى
٢. الكلام الإنشاء الطلبى في سورة المؤمن يتكون من أنواع وهي: الأمر
والنهي والإستفهام والنداء والتمنى.
٣. الكلام الإنشاء الطلبى في سورة المؤمن يتكون^١ إحدى واربعون كلاما
وهي: الأمر والنهي والإستفهام والنداء والتمنى.
- كان الأمر في سورة المؤمن ثمانية عشر كلاما وهي في الآيات: ٧, ٨,
٩, ١٤, ١٨, ٢٥, ٣٦, ٣٨, ٤٦, ٤٩, ٥٠, ٥٥, ٥٦, ٧٠, ٦٥,
٦٦, ٧٦, ٧٧, بمختلف معانيه المقصودة به وهي: دعاء, إرشاد, حقيقى
للأمر, تهديد, تمنى, تعجيز.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كان النهى في سورة المؤمن واحد وهي في الآيات: ٤, بمعانية
المقصودة به وهي: معنى النهى حقيقى.

كان الإستفهام في سورة المؤمن ثمانية عشر كلاما وهي في الآيات: ٥,
١١, ١٦, ٢١, ٢٨, ٢٩, ٤٧, ٥٠, ٦٢, ٦٩, ٨١, ٨٢, بمختلف معانيه
المقصودة به وهي: التعجب, التمنى, التعظيم, إنكارى, النفى, التوبيخ.

كان النداء في سورة المؤمن سبعة كلاما وهي في الآيات: ٢٩ , ٣٠ , ٣٢ , ٣٦ , ٣٨ , ٣٩ , ٤١ , بمختلف معانيه المقصودة به وهي: الأغراء, التحسر, الإختصاص, الزجر.

كان التمني في سورة المؤمن ثلاثة كلاما وهي في الآيات: ٤١ , ٣٦ , ٦٧ .
ب. الإقتراحات

الحمد لله, والشكر لله, قد تمت الباحثة كتابة هذه الرسالة بعنوان الله وتوفيقه تحت إشراف الدكتور الحاج حسين عزيز, فترجو الباحثة من الله منافع كثيرة, واعتمدت الباحثة أن هذه الرسالة بعيدة عن الكمال وعلى هذا ترجو الباحثة عن القراء والباحثين أن يلاحقوا مع تصحيحها على الاخطاء والنقصان, فشكرا جميلا على كل ما ورد منكم من النصحيات. وأرادت الباحثة أن يهدى أفوق الشكر لمن يعينه في كتابة هذه الرسالة من الاساتيد والزملاء والأحباء وخصوصا إلى الأستاذ الدكتور اندوس الحاج حسين عزيز على عونه واهتمامه في إشراف هذه الرسالة, لعل الله أن يرزقهم رزقا حسنا.

وأخيرا تسأل الله تعالى أن ينفعنا وينفعها في الدارين آمين.